

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الأونكتاد



نشرة صحفية

حظر

يحظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية و التقرير المتصل بها
أو تلخيصهما في وسائل الإعلام المطبوعة أو المذاعة أو الألكترونية قبل
الساعة 17\00 بتوقيت جرينيتش يوم 26 يونيو 2013
الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت نيويورك و الساعة 19\00 بتوقيت
جنييفا و 22\30 بتوقيت دلهي و 2\00 من يوم 27 يوني 2013
بتوقيت طوكيو

UNCTAD/PRESS/PR/2013/20*
Original: English

انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي بنسبة 18 في المائة في عام 2012، حسب التقرير السنوي

تقرير الاستثمار العالمي يشير، في سابقة من نوعها، إلى استقطاب البلدان النامية لغالبية الاستثمارات؛ توقعات بأن تظل التدفقات في عام 2013 قريبة من مستواها في عام 2012

جنييف، 26 حزيران/يونيه 2013 - انخفضت التدفقات العالمية الوافدة من الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 18 في المائة مُسجلاً 1.35 تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام 2012. وأفادت الدراسة الاستقصائية السنوية لاتجاهات الاستثمار الصادرة عن الأونكتاد أن الانتعاش لتحقيق مستويات استثمار أقوى سيستغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً، وهو ما يُعزى في معظمه إلى المشاشة الاقتصادية العالمية وحالة عدم اليقين التي تلف السياسات العامة.

وصدر اليوم تقرير الاستثمار العالمي لعام 2013⁽¹⁾ المعنون سلاسل القيمة العالمية: الاستثمار والتجارة من أجل التنمية.

يتوقع الأونكتاد أن يظل الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2013 قريباً من مستواه في عام 2012 ودون عتبة 1.45 تريليون دولار (الشكل 1). وبتحسن ظروف الاقتصاد الكلي واستعادة المستثمرين ثقتهم في المدى المتوسط، ربما تُقدم الشركات عبر الوطنية على تحويل موجوداتها النقدية التي بلغت مستويات قياسية إلى استثمارات جديدة. وعندها، قد تفجر تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 1.6 تريليون دولار في عام 2014، و1.8 تريليون دولار في عام 2015. ومع ذلك، يحذر التقرير

* للاتصال: مركز الأونكتاد للاتصالات و لمعلومات ، رقم تليفون : +41229175828 ، +41795024311 ، unctadpress@unctad.org ، <http://unctad.org/en/pages/Media.aspx>

(1) التقرير (رقم المبيعات 0-112868-92-1-13: E.13.II.D.5، ISBN-13: 978-92-1-112868-0) يمكن الحصول عليه من مكتب مبيعات وتسويق منشورات الأمم المتحدة: United Nations Publications Sales and Marketing Office على العنوان المذكور أعلاه أو من أحد وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في جميع أرجاء العالم. والسعر هو: 85 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية، وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). وينبغي إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى: United Nations Publications Sales and Marketing Office, 300 E 42nd Street, 9th Floor, IN-919J New York, NY 10017, United States. tel.: +1 212 963 8302, fax: +1 212 963 3489, e-mail: Publications@un.org, https://unp.un.org

من أن عوامل، مثل جوانب الضعف الهيكلي في النظام المالي العالمي، واحتمال تدهور بيئة الاقتصاد الكلي، والرؤية الكبيرة التي تطع السياسات العامة في المجالات الحاسمة بالنسبة لثقة المستثمرين، قد تؤدي إلى مزيد من الانخفاض في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

وحازت البلدان النامية قصب السبق في مجال اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2012. فأول مرة على الإطلاق، تنال الاقتصادات النامية من الاستثمار الأجنبي المباشر أكثر مما نالته البلدان المتقدمة، حيث شكل نصيبها 52 في المائة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي. ومع ذلك، فإن التقرير يخلص إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى البلدان النامية قد سجلت انخفاضاً طفيفاً (بنسبة 4 في المائة)، حيث بلغت 703 بلايين دولار - وهو ثاني أعلى مستوى مسجل. ومن بين التدفقات الواردة إلى المناطق النامية، ظلت التدفقات إلى آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مستويات تاريخية من الارتفاع، وإن كان نموها قد شهد فتوراً في زخمه. وسجلت أفريقيا في عام 2012 زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بالحساب المقارن مع السنوات السابقة. ويفيد التقرير بأن الاستثمار الأجنبي المباشر يسجل ارتفاعاً أيضاً في الاقتصادات الضعيفة هيكلياً - التي تشمل أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية.

وبلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادرة عن الاقتصادات النامية 426 بليون دولار، وهو ما يمثل حصة قياسية من المجموع العالمي قدرها 31 في المائة. وظلت التدفقات الصادرة عن البلدان النامية في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مستوياتها المسجلة في عام 2011. وتمثل البلدان النامية في آسيا أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تعادل حصتها ثلاثة أرباع مجموع التدفقات من البلدان النامية. وتقدمت الصين في مصاف كبار المستثمرين، حيث صعدت من المرتبة السادسة إلى المرتبة الثالثة، بعد الولايات المتحدة واليابان (الشكل 2). وزادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادرة عن أفريقيا بما يناهز ثلاثة أمثالها.

ويكشف التقرير عن تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى البلدان المتقدمة بنسبة 32 في المائة، حيث بلغت 561 بليون دولار - وهو مستوى لم يشهد له مثيل منذ ما يقرب 10 سنوات. وفي الوقت نفسه، انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادرة عن البلدان المتقدمة إلى ما يقارب مستوى الحضيض المسجل في عام 2009. ودفعت التوقعات الاقتصادية غير المضمونة بالشركات عبر الوطنية في البلدان المتقدمة إلى التمسك بنهج التريث والترقب الذي تتبعه تجاه الاستثمارات الجديدة، أو تصفية الأصول الأجنبية، بدلاً من إجراء عمليات توسع دولية كبيرة. وفي عام 2012، شهد 22 بلداً من البلدان المتقدمة، وعددها 38 بلداً، تراجعاً في الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج، مما أدى إلى انخفاض بنسبة 23 في المائة ليستقر مبلغ التدفقات في 909 بلايين دولار.

اتجاهات رئيسية إضافية في الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي في عام 2012:

استمرار وتيرة تدويل الشركات المملوكة للدول وصناديق الثروة السيادية. زاد عدد الشركات عبر الوطنية المملوكة للدول من 650 في عام 2010 إلى 845 في عام 2012. وبلغت تدفقات استثمارها الأجنبي المباشر 145 بليون دولار، أي ما يكاد يعادل 11 في المائة من مجموع الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم. ولم يتجاوز الاستثمار الأجنبي المباشر لصناديق الثروة السيادية في عام 2012 مبلغ 20 بليون دولار، لكنه تضاعف مقارنة بالعام السابق. ويقدر الاستثمار الأجنبي المباشر التراكمي، عن طريق صناديق الثروة السيادية، بمبلغ 127 بليون دولار معظمه مستثمر في الأسواق المالية والعقارات، والبناء، والمرافق العامة.

لا تزال الاستثمارات بواسطة المراكز المالية الخارجية والكيانات ذات الأغراض الخاصة مبعث قلق. وسجلت الاستثمارات بواسطة المراكز المالية الخارجية والكيانات ذات الأغراض الخاصة مستويات تاريخية من الارتفاع. فالتدفقات المالية إلى المراكز المالية الخارجية ما زالت قريبة من المستوى الذي سجلته في ذروتها عام 2007. ورغم أن معظم الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة التهرب الضريبي قد ركزت على المراكز المالية الخارجية، فإن التدفقات المالية عن طريق الكيانات ذات الأغراض الخاصة كانت في عام 2011، تكبر نظيرتها من المراكز المالية الخارجية بمقدار يناهز سبعة أمثالها (الشكل 3). وما فتئ يزيد عدد البلدان التي تمنح شروطاً ضريبية تفضيلية للكيانات ذات الأغراض الخاصة.

الإنتاج الدولي في نمو مطرد. وواصل الإنتاج الدولي للشركات عبر الوطنية توسعه في عام 2012 بمعدل ثابت، وهو ما يُعزى إلى كون تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، حتى وإن كانت في مستويات متدنية، تضاف إلى رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الموجود أصلاً. وارتفعت أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 9 في المائة في عام 2012، مُسجلةً مبلغ 23 تريليون دولار. وحققت الشركات الأجنبية المنتسبة للشركات عبر الوطنية مبيعات بقيمة 26 تريليون دولار (منها 7.5 تريليونات دولار من الصادرات)، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 7.4 في المائة مقارنة بعام 2011. وأسهمت الشركات المنتسبة بقيمة مضافة بلغت 6.6 تريليونات دولار في عام 2012، أي بزيادة قدرها 5.5 في المائة، وهو ما يتناسب مع نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغة 2.3 في المائة. ووظفت الشركات الأجنبية المنتسبة للشركات عبر الوطنية 72 مليون شخص في عام 2012، أي بزيادة قدرها 5.7 في المائة مقارنة بعام 2011 (الجدول 1).

الحصائل المعاد استثمارها قد تشكل مصدر تمويل هام للاستثمار الطويل الأجل. وفي عام 2011، بلغت إيرادات الاستثمار الأجنبي المباشر 1.5 تريليون دولار مضافة إلى رصيد قدره 21 تريليون دولار. ويبلغ معدل العائد على الاستثمار المباشر الأجنبي 7 في المائة على الصعيد العالمي، وهي أعلى في كل من الاقتصادات النامية (8 في المائة) والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية (13 في المائة) مما هو في البلدان المتقدمة (5 في المائة). واحتفظت الاقتصادات المضيفة بما يقرب ثلث إيرادات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي، فيما أعيد الثلثان إلى الأوطان الأصلية (وهو ما يمثل في المتوسط 3.4 في المائة من مدفوعات الحساب الجاري). وأكبر حصة من الحصائل المستتقة هي ما احتفظت به البلدان النامية؛ فباتت تلك الحصة البالغة 40 في المائة من إيرادات الاستثمار الأجنبي المباشر مصدر تمويل مهم. ومع ذلك، يحذر التقرير من أن كل هذه المبالغ لا تُحوّل إلى نفقات رأسمالية، وأن التحدي الذي تواجهه الحكومات المضيفة هو تحويل الحصائل المستتقة إلى استثمار منتج.

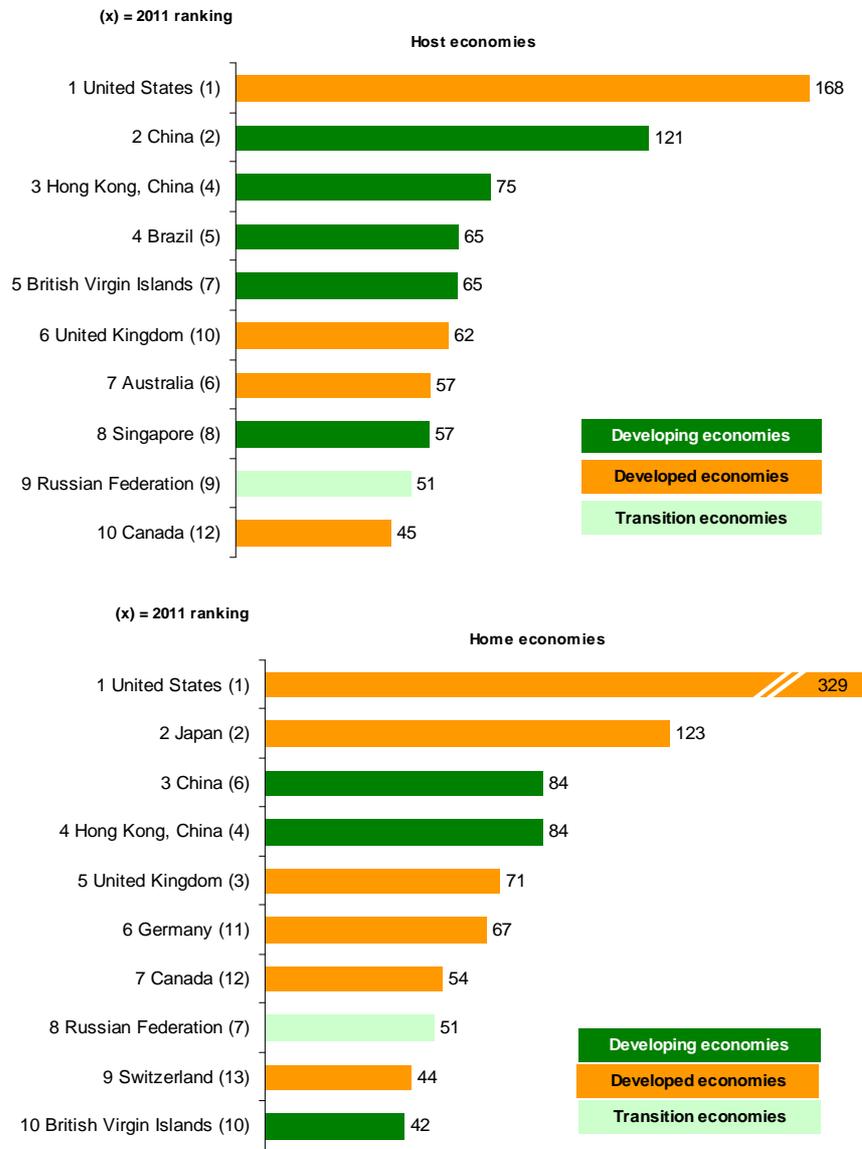
الشكل 1: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، 2004-2012، والإسقاطات للفترة 2013-2015

(ببلايين دولارات الولايات المتحدة)



المصدر: الأونكتاد - تقرير الاستثمار العالمي لعام 2013.

الشكل 2: العشر الأوائل من الاقتصادات المضيفة والمستثمرة، 2012
(ببلايين دولارات الولايات المتحدة)



المصدر: الأونكتاد - تقرير الاستثمار العالمي لعام 2013.

الشكل 3: تقديرات تدفقات الاستثمار إلى الكيانات ذات الأغراض الخاصة والمراكز المالية الخارجية، 2011
(ببلايين دولارات الولايات المتحدة)



المصدر: الأونكتاد - تقرير الاستثمار العالمي لعام 2013.

(أ) تشمل فقط التدفقات إلى الكيانات ذات الأغراض الخاصة التي يوجد مقرها في لكسمبرغ وهنغاريا وهولندا. لا يُدرج الأونكتاد التدفقات إلى الكيانات ذات الأغراض الخاصة الموجودة في هذه البلدان في إحصاءات تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم.

الجدول 1

مؤشرات مختارة للاستثمار الأجنبي المباشر والإنتاج الدولي، 1990-2012

| القيمة بالأسعار الحالية (بملايين الدولارات) | | | | | |
|--|--------|--------|---------------------|--------|---|
| 2007-2005 | | | | | |
| 2012 | 2011 | 2010 | متوسط ما قبل الأزمة | 1990 | البند |
| 1 351 | 1 652 | 1 409 | 1 491 | 207 | تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد |
| 1 391 | 1 678 | 1 505 | 1 534 | 241 | تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر |
| 22 813 | 20 873 | 20 380 | 14 706 | 2 078 | أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد |
| 23 593 | 21 442 | 21 130 | 15 895 | 2 091 | أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر |
| 1 507 | 1 500 | 1 377 | 1 076 | 75 | إيرادات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد |
| 6.6 | 7.2 | 6.8 | 7 | 4 | معامل العائد على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد |
| 1 461 | 1 548 | 1 387 | 1 148 | 122 | إيرادات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر |
| 6.2 | 7.2 | 6.6 | 7 | 6 | معامل العائد على الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر |
| الصادر | | | | | |
| 308 | 555 | 344 | 703 | 99 | عمليات الدمج والتملك عبر الحدود |
| 25 980 | 24 198 | 22 574 | 19 579 | 5 102 | مبيعات الشركات الأجنبية المنتسبة |
| 6 607 | 6 260 | 5 735 | 4 124 | 1 018 | (ناتج) القيمة المضافة للشركات الأجنبية المنتسبة |
| 86 574 | 83 043 | 78 631 | 43 836 | 4 599 | مجموع أصول الشركات الأجنبية المنتسبة |
| 7 479 | 7 436 | 6 320 | 5 003 | 1 498 | صادرات الشركات الأجنبية المنتسبة |
| 71 695 | 67 852 | 63 043 | 51 795 | 21 458 | العمالة في الشركات الأجنبية المنتسبة (بالآلاف) |
| ملاحظة: | | | | | |
| 71 707 | 70 221 | 63 468 | 50 319 | 22 206 | الناتج المحلي الإجمالي |
| 16 278 | 15 770 | 13 940 | 11 208 | 5 109 | إجمالي تكوين رؤوس الأموال الثابتة |
| 235 | 240 | 215 | 161 | 27 | إيرادات الإتاوات ورسوم الترخيص |
| 22 432 | 22 303 | 18 956 | 15 008 | 4 382 | صادرات السلع والخدمات |

المصدر: الأونكتاد - تقرير الاستثمار العالمي لعام 2013.